Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على جيبه أو ضغطها عليهما معا ، ونقلت إلى المستشفى وغسلت معدتها لتخلص من السم ، ولكن الماء تسرب إلى صدر شقى فأشقى وخدع فخدع ، فالتهبت رئتاها كأنما شبّ فيهما حريق .. وركبها الهذيان وهو واثق أنه كان موضوع هذيانها .

وها هوذا الليلة يحصى دقات قلبه ويتحسس فى ظلمة الزمن يوما سيكفّ فيه عن الخفقان لأن موتها ذكّره بالموت .

ثم مال ميزان المعركة أخيرا وانتصرت الحياة فبدأ يفكر فى طريقة السلوان ، ونزل من فراشه وتحسس زر النور فأضاء الغرفة ..

وجلس على مكتبه وأمسك القلم كأنما أمسكه ليكتب شيئا ..

لكن التفاتة حانت منه إلى خزانة الكتب فرأى على حافتها العليا شيئا تعلّق به بصره ..

ارتاح قليلا وأحس أنه إن قلق يستطيع أن يجد هنا قولا للهدوء !!

كانت عيناه عالقتين بجمجمة وضعت على أعلى الخزانة ، فرأى عظمها الخاوى نهاية لكل رأس ، والعينين بركتين ، والفم تجويفا قبيحا ، والأنف مدخلا يوحى بالفناء ، فقال فى نفسه : هيه .. إنها هى الأخرى جمجمة امرأة .. لأنها صغيرة الحجم ..

وابتسم فى حسرة وهز كتفه برفق ثم قال : جائز .. جائز أنها كانت مثل جمالات . من يدرى ؟

ثم أطفأ النور وتحسس طريقه إلى الفراش مرة أخرى .